

شرح الأصول الثلاثة للشيخ صالح بن عبد العزيز سndi 80

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين
اللهم اغفر لشیخنا والحاضرين وجميع المسلمين قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في ثلاثة - 00:00:02
طول ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قوله ومن يتوكلا على الله فهو حسبي ان الحمد لله نحمد
ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا. ومن سمات اعمالنا - 00:00:22

يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمد مهدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلينا كثيرا. اما بعد - 00:00:42

فقد مضى الكلام عن عبادة التوكل وبقي الدليل الثاني على هذه العبادة العظيمة اعني قوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي.
ابانت هذه الآية ثمرة التوكل. وهو ان يكون الله سبحانه وتعالى حسبي. اي كافيه. فمن توكل على الله عز وجل - 00:01:02
فانه لا يخشى الخذلان. فالله سبحانه كريم. فيجازي على من اعتمد عليه وفوض الامر اليه با يكون كافيه ما اهمه وهذا دليل انا
كرمه سبحانه ورحمته وعلى محبته لعباده الصالحين جل وعلا. نعم - 00:01:42

احسن الله اليكم قال رحمة الله ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا ارغبوها ورهبها
وكانوا لنا خاشعين. اشار رحمة الله الى ثلاثة انواع من العبادات. الا وهي الرغبة والرهبة والخشوع. وقد جمعها - 00:02:12
قوله سبحانه انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين هذه الآية في سورة الانبياء ذكرت بعد ان ذكر
سبحانه حال عبده زكريا عليه السلام وزكريا اذ - 00:02:42

نادى رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحتنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات.
فاختلف المفسرون في المراد قوله سبحانه انهم كانوا يسارعون في الخيرات. فقيل انهم زكريا واهل بيته - 00:03:12
والقول الثاني انهم جميع الانبياء الذين ذكروا في هذه السورة قبل زكريا السلام فيكون هو معهم وعلى كل القولين فالمعنى ان عباد
الله الصالحين الواردين في هذه الآية كانوا يسارعون في الخيرات ولا يلاحظ ان قوله جل وعلا كانوا - 00:03:42

دليل على ان هذا دأبهم وهج حيرانهم كانوا يسارعون لا يبطئون في الله عز وجل بل كانوا يسارعون في الخيرات يعني في الطاعات.
فالخير هو الطاعة هو الحسنة ما يقرب الى الله سبحانه وتعالى. ويدعونا رغبا ورهبا. رغبا ورهبا - 00:04:12
اما نصبت هاتان الكلمتان على الحالية يدعونا حال كونهم راغبين وراهبين او تكون الكلمتان قد نصبتا على انهما مفعول لاجله.
والمعنى ان حال الصالحين هو الجمع بين الرغبة والرهبة. وهذا - 00:04:42

عمران يرجعان الى معنى قريب من معنى الرجاء والخوف. وبالتالي ففي الآية دليل على الجمع بين الخوف والرجاء وان هذا هو
الذي يجب ان يكون عليه المؤمن جاما بين الخوف والرجاء - 00:05:12

الرغبة هي ميل النفس الى الشيء لاعتقاد نفعه. هذه هي رغبة ميل الشيء الى النفس لاعتقاد نفعه. وهي وبالتالي
قريبة من عن الرجاء لكن الفرق الدقيقة بين الرجاء والرغبة ان الرجاء طمع - 00:05:32

والرغبة طلب انتبه الرجاء طمع والرغبة طلب بمعنى ان الرغبة ثمرة الرجاء فمن طمع في شيء فانه ماذا؟ سوف يطلبها ويسعى
الى. اذا هذا هو الفرق الدقيق بين الرغبة والرجاء - 00:06:02

بين الرجاء والرغبة مضى في درس الامس الكلام مفصلا عن الرجاء وعن كثير من مباحثه التي ينبغي على المسلم ان يعرفها

والمقصود ان الرغبة عبادة يحب صرفها لله تبارك وتعالى. قال سبحانه انا الى الله راغبون - 00:06:32

نلاحظ ان تقديم الجار والمجرور دال على الحصر الاصل في السياق راغبون الى الله لكن لما قال ان الى الله راغبون فكانه قال راغبون الى الله لا الى غيره. فكان في الآية حصر وقصر للرغبة على الله سبحانه وتعالى، فحسب - 00:07:02

فالذى يرحب فيه انما هو الله تبارك وتعالى. اما الرهبة فانها كما قربية من معنى الخوف. فهي عبادة لله عز وجل. قال سبحانه واياي
فاراذهب واياي فاراهون. اسلوب ايضا يدل على ماذ؟ على الحصر. فالرهبة انما تكون من - 00:07:32

الله سبحانه وتعالى وثمة فرق دقيق بين الرهبة والخوف قالوا الرهبة خوف مع تحرز خوف مع تحرز يعني الرهبة خوف مقرن بعمل مم اى الرهبة خوف مع هرب من المخوف منه. فاذا كنت - 00:08:02

صادقاً في الرهبة من الشيء فان هذا الخوف الذي في قلبك سيقترن به ماذا؟ عمل وسعي واجتهاد في البعد عن الشيء الذي تخاف منه. فإذا كنت تخاف من عذاب الله عز وجل. وغضبه - 00:08:32

وانتقامه فانك ان كنت راهبا ستسعى السعي الحثيث في البعد عما يوقعك في هذا الذي خافوا منه. اذا هذا هو الرهبة. قال وكانوا لنا

خاشعين. هذه العبادة الثالثة في الآية الخشوع والخشوع يدل على امرئين الخشوع مجموع من - 00:08:52

ساكنا مطمئنا والخشوع ايضا عبادة يجب صرفها لله تبارك وتعالى. قال سبحانه و كانوا لنا - 00:09:22

خاشعين والاحظ ايضا تقديم الجار والمجرور في قوله لنا للدلالة على قصر فالخشوع انما يكون لله تبارك

اللهم إنا نسألك مغفرة ذنبنا وغفرة ذنب أهلي وغفرة ذنب كل محبينا اللهم اغفر لمن عذرنا واغفر لمن لم يعذرنا اللهم اغفر لمن عذرنا واغفر لمن لم يعذرنا

بین هذین الامرين ان يكون خوفه مع معرفة بالمخوف منه وتعظيم له - 00:10:22

لابد ان يكون الانسان عالما بالشئ الذي يخافه منه اما ان كان

بالخشية هم العلماء. انما يخشى الله من عباده - 00:10:52

عز وجل يوقعه في سوء الظن بالله عز وجل والسبب جهلة. لو كان عالما بالله عز وجل وبصفاته وأسمائه جل وعلا ما - 12:11:00

في الخل خذ مثلا على هذا. بعض الناس يخاف من الله عز وجل. كما يخاف من عدو ان يخشى مكره وكيده. وان يختاله على حين غره. ولذا تجده مثلا اذا - [00:11:42](#)

سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل فان الرجل اا انه لا يكون بينه وبين الجنة الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها يظن ان الله تبارك وتعالى ربما يكيد لك ويذكر بك وانت مجتهد في الصالحات. قائم - 00:12:02

الله عز وجل سكور لا يمكن ان يجازيك على اقبالك عليه بـ 00:12:32

يظلّك وان يصرف قلبك عن الحق. فيجازيك على الحسنة بالسيئة. هذا ظن سوء بالله وتعالى لا يجوز للمسلم ان يظنه في الله عز وجل بـ اللـه سـيـحـانـه يـقـول وـالـذـين اـهـتـدـوا ماـذـا - 00:12:52

اَللّٰهُمَّ اعْقِبْ عَلٰى قُلُوبِهِمْ بِالْفَتْنَةِ؟ حَاشَا وَكَلًا. وَالَّذِينَ اهْتَدُوا زَادُهُمْ هَذِي وَاتَّهُمْ تَقْوَاهُمْ فَامَا مِنْ اعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَقَ بِالْحَسْنَى
مَاذَا؟ فَسَيِّسِرْهُ لِلْسَّرِّ وَامَا بِالنِّسْفِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَانَّهُ قَدْ حَاءَ تَهْضِيْجَهُ فِي رِوَايَةِ اَبِي هُبَيْلٍ بْنِ عَمَّارٍ، اَهْلِ الْحَنَّةِ - 12:13:00

مذکور: حسینیسرہ سیپر وہ باسیبند ہی مدد الحدیث وہ جاء تو صیدھہ ہی روا یہ اور یعنی اصل الجدید

الله واياكم من ذلك. اما من كان صادقا مع الله عز وجل فان - 00:13:42

مِنْهُمْ مَنْ يَعْلَمُ الْأَيْمَانَ وَمَنْ لَا يَعْلَمُ إِلَّا مَا هُوَ بِهِ عَلَىٰ إِذْنِ رَبِّهِ فَإِنَّمَا يَرَىٰ مَا يَتَبَعَّدُ عَنْ أَيْمَانِهِ

وسلم. اذا هذا هو الامر الاول في الخشية ان يكون الخوف مقرونا مع ماذا؟ مع معرفة - 00:14:02

بالمخوف. الامر الثاني ان يكون مع تعظيم. متى ما كان المخوف معظمها كان هذا من الخشية وبالتالي فاذا كان الخائف انما يخاف لضعفه ووجله لا ان ما خافه شيء عظيم فان هذا ليس بخشية. اما الله تبارك وتعالى فمن يخشاه فالله تبارك وتعالى - 00:14:22 وبين؟ ولأن غضبه شديد. ولأن انتقامه عظيم تبارك وتعالى. فمثل هذا اذا اجتمع في القلب فان يكون خشية المعرفة بالمخوف مع تعظيمه. والخشية عبادة انما تصرف لله تبارك وتعالى تعالى كما مر معنا في هذا الدليل اذا من صرف هذه الخشية لغير الله تبارك وتعالى - 00:14:52

انه يكون قد اشرك مع الله عز وجل. وما الدليل؟ الدليل قاعدة تعلمها ها كل ما ثبت انه عبادة فصرفه لغير الله شرك والخشية عبادة في نص الكتاب لانه اجتمع فيها ماذا؟ امران محبة الله وماذا؟ وشرعه ورضاه - 00:15:22

فما شرعه ورضيه لعباده فانه يكون عبادة. وبالتالي فالخشية عبادة. ومن صرفها لغير الله عز وجل اشرك معه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له - 00:15:52

الانابة تجمع اربعة امور. اذا اجتمعت هذه الاربعة انا الانسان منيابا الى الله عز وجل. اولا المحبة. وثانيا الخضوع. وثالثا الاقبال على الله. ورابعا الاعراض عما سواه. فمتى اجتمعت هذه الامور الاربعة؟ كان الانسان - 00:16:12

منيابا الى الله عز وجل قائما بعبادة الانابة له تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ودليل الاستعانته قوله تعالى ايak نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنتم بالله - 00:16:42

الاستعانته الالف والسبعين والتاء للطلب وبالتالي الله طلب العون قال العلماء الاستعانته في المعنى قريبة من التوكل فانهم يضعون احد الكلمتين مكان الاخر. والقاعدة عند اللغويين ان الشيء قد يوضع محل الشيء اذا كان قريبا منه. اذا كل ما قيل في التوكل فانه يقال في الاستعانته - 00:17:02

فالاستعانته في معناها قريبة او هي التوكل على الله تبارك وتعالى. والدين كله انما هو عبادة وتوكل. اناية وطاعة. ايak نعبد واياك نستعين ربنا عليك توكلنا وعليك انبنا. اذا ما تكلمنا عنه في الاستعانته - 00:17:42

فانه ينسحب ايضا ما تكلمنا عنه في التوكل فانه ينسحب ايضا على الاستعانته. والذي يبدو والله اعلم ان التوكل ارفع درجة. وفيه من الاعتماد والثقة ما ليس في الاستعانته. بدليل - 00:18:12

انه دلت النصوص على جواز الاستعانته في المخلوق فيما يقدر عليه ولم تأتيك في التوكل بذلك ولذا فان الله جل وعلا يقول واستعينوا بالصبر والصلوة. وفي الحديث استعينوا على انجاح حوالئكم - 00:18:32

اتمام اما التوكل فيه زيادة في التعلق القلبي بالله تبارك وتعالى. ولذا فان هذه الكلمة لا تستعمل الا في حق الله عز وجل. المقصود ان الاستعانته تجمع امرين تجمع الثقة والاعتماد. متى ما اجتمعت متى ما اجتمع هذان الامرمان فان الاستعانته تكون حاصلة - 00:18:52 الاول ان يكون هناك اعتماد قد تثق بهن لا تعتمد عليه. لاستغنانك عنهم. شخص ان تثق فيه لكنك لا تعتمد عليه في امر من الامور لانك لا تحتاجه. وقد تعتمد على من لا تثق - 00:19:22

لا تثق فيه لكنك تعتمد عليه. اما لحاجة او لانك لا تجد من يقوم مقامه. اما اذا اجتمع الامر ان اعتماد مع ثقة فان الحالة حينئذ تكون ماذا؟ تكون استعانته. والاستعانته تكون بالله - 00:19:42

تبارك وتعالى ايak نعبد واياك نستعين. وتقديم ايak على ما استعين. دليل على حصر الاستعانته في الله تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ودليل الاستعانته قوله تعالى قل اعوذ برب - 00:20:02

فلق وقوله قل اعوذ برب الناس الاستعانته. كما قلنا في الاستعانته الالف والسبعين والتاء للطلب. اذا الاستعانته هذا طلب العوذ والعياذ العوذ والعياذ مصدرا كما تقول صوم وصيام آآ الاستعانته هي طلب العياذ او طلب العوذ والاستعانته - 00:20:22

واعتصام وهرب من شيء يخاف منه الى شيء يعصم منه تخاف من شيء فتهرب منه الى شيء يعصمك منه. هذه هي الاستعانته والاستعانته عبادة انما تصرف لله تبارك وتعالى. دليل ذلك ما جاء في - 00:20:52

هاتين الآيتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. ولاحظ ان الاستعانته تكون من شيء تخاف منه وتلجأ الى من يعصمك من هذا

الشيء الذي تخاف منه. يقابلها كلمة اللياذ. النياز - 00:21:22

كونوا في طلب ما يرجى. اما اللي اما العياذ فانه يكون هربا مما يخاف. يا من الوذ به في ما اؤمله ومن اعوذ به فيما احذره. فاللياذ
كلمة تقابل العياذ. واللياذ انما - 00:21:42

كونوا بالله كما ان العياذ يكون بالله تبارك وتعالى. نأتي هنا الى مسألة وهي ما حكم الاستعاذه بغير الله عز وجل. المسألة فيها تفصيل
انتبه لها. الاستعاذه لها جانب قلبي وجانب باللسان. اما الجانب القبلي فهو الاعتماد والاعتصام -
00:22:02
واللجوء والتقويض وما الى هذه المعاني فان هذا يجب ان يكون بالله تبارك وتعالى لا بغيره فمتي ما حصل هذا الركون القبلي الى
غير الله عز وجل فان الانسان يكون قد اشرك مع الله عز وجل -
00:22:32

اما ما كان باللسان. فان حكمه يرجع الى حكم الدعاء وبالتالي فاننا ننزل عليه ما ذكرناه في مسألة الدعاء. وعليه فان الاستعاذه اذا
كانت بميت كانت شركا اكبر. لو ان انسانا اتى الى قبر ولد او نبي وقال يا سيدى فلان -
00:22:52
اعوذ بك من هذا العدو الذي اخافني فان هذا يعتبر ماذا؟ شركا اكبر. او استعيذوا بحبي غائب. يذهب يستعيذ بسيده او بشيخه او
عظمه الذي هو بعيد عنه لا يسمعه. يا سيدى فلان اعوذ بك من كذا وكذا مما اخاف. فاننا نقول هذا ماذا -
00:23:22
شرك اكبر او يستعيذ بحبي حاضر فيما لا يقدر عليه الا الله تبارك وتعالى. لو قال يا شيخي فلان اعوذ بك من النار. اعوذ بك من دخول
جهنم عافاني الله واياكم. فان هذا يعتبر ماذا؟ شركا اكبر -
00:23:52

لأنه استعاذه بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. اما اذا كانت الاستعاذه بحبي حاضر فانه لا بأس بها. بشرط ان يكون الاعتماد القبلي على
الله عز وجل. فيدل على هذا جملة من الادلة -
00:24:12

من ذلك ما ثبت في صحيح مسلم في ذكر المخزومية التي سرقت فانه لما اوتى بها الى النبي صلى الله عليه وسلم عاذت بام سلمة
رضي الله عنها. عاذت بام سلمة -
00:24:32

لكن النبي صلى الله عليه وسلم ابى وقال والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. كذلك ثبتت في صحيح مسلم ان ابا
مسعود البدرى رضي الله عنه كان يضرب خادما له فقال هذا -
00:24:52

الخادم اعوذ بالله فاستمر في ظريه. ثم ابصر النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه رواية جاءت في عبد الرزاق ابصر النبي صلى الله عليه
وسلم مقبلا. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان حاضرا يسمع. فقال -
00:25:12
هذا الخادم اعوذ برسول الله فكف ابومسعود رضي الله عنه و اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ابا مسعود ان الله عز وجل اقدر عليه
منه على خادمه. الشاهد ان الخادم ماذا؟ ماذا قال؟ اعوذ -
00:25:32

برسول الله والنبي صلى الله عليه وسلم ما انكر عليه. لم؟ لانها استعاذه بماذا؟ حي حاضر كذلك ثبت في المسند وغيره ان صفة
رضي الله عنه عنها ارسلت ابتلاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت عائشة. بناء فيه طعام. فاخذت عائشة -
00:25:52
رضي الله عنها الغيرة فاخذت هذا الاناء وكسرته ثم نظرت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت فيه الغضب فقالت اعوذ
برسول الله ان يلعنني. فدل هذا على ان الاستعاذه بالحي الحاضر في -
00:26:22

شيء يقدر عليه هو النبي صلى الله عليه وسلم قادر على ان لا يلعنه فدل هذا على ان هذه الاستعاذه بماذا؟ على ان هذه استعاذه
جائزة كذلك ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الفتن قال في اخر الحديث فمن وجد -
00:26:42
معاذ فليعد به او قال من وجد ملجا فليعد به. فهذه الادلة وغيرها تدل على ان اذا كانت باللسان لحي حاضر قادر فان هذه لا بأس بها
ان شاء الله. نعم -
00:27:02

احسن الله اليكم قال رحمة الله ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغفرون ربكم فاستجب لكم في معنى الدعاء لكنها اخص من الدعاء.
فالاستغاثة دعاء في حالة الكرب من دعا في حالة الكرب فان دعاءه يسمى ماذا؟ استغاثة. من كان في حالة حرجة من كان في -
00:27:22

كرب عظيم فدعى الله تبارك وتعالى فان دعاءه يسمى ماذا؟ استغاثة. اذا الكلام في الاستغاثة الاستغاثة الكلام في الدعاء الالف والسين

والباء لطلب الغوث. اذا الكلام في الاستغاثة هو الكلام في الدعاء - 00:27:52

سواء بسواء. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله - 00:28:12

هذه عبادة بدنية عظيمة الا وهي الذبح يجتمع فيها حسن الظن بالله. والرجاء فيه. والانفاق في في سبيله الذبح عبادة دلت عليها هذه الآية التي سمعناها قل ان صلاتي ونسكي - 00:28:32

ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. وما وجه الشاهد؟ وجه الشاهد في قوله تعالى ونسكي فان اراد بالنسك الذبح. وما الدليل؟ الدليل على هذا في كتاب الله. كما قال سبحانه وتعالى في فدية - 00:29:02

الاذى في الاحرام قال فدية من صيام او صدقة او نسك فسر هذا النبي صلى الله عليه وسلم ان النسك هو ماذا؟ ذبح شاة. اذا النسك هو ماذا؟ الذبح. فالذبح عبادة لله تبارك وتعالى - 00:29:22

ويدل على هذا قوله تعالى فصل لربك وانحر ولاحظ هنا انه عطف نحر على الصلاة فكانه قال فصلي لربك وانحر ايضا لربك ولاحظ كيف انه قرن بين النحر وهذه العبادة العظيمة التي لا عبادة اعظم منها وهي وهي الصلاة. اذا ثبت عندنا الان ان - 00:29:42
الذبح عبادة طيب واذا كانت عبادة ما الدليل على ان صرفها لغير الله شرك؟ ها كل ما ثبت انه عبادة فصرفه لغير الله شرك. واستحق هذا المشرك لعنة الله عز وجل. ففي - 00:30:12

صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله والله انه لحقيقة ولجدير لعنة الله عز وجل كيف يريق هذا الدم تعظيمها لمخلوق والواجب ان يكون هذا لله تبارك وتعالى - 00:30:32

مسألة الذبح مسألة تحتاج الى تفصيل. انتبه بارك الله فيك. احوال الذبح سواء كان الذبح جائز او غير جائز ترجع لهذه الاحوال التي ساذكرها ان شاء الله. اولا الذبح بسم الله لله - 00:30:52

الذبح بسم الله لله هذه عبادة لله تبارك وتعالى اجتماع فيها الاستعانة والعبادة. اجتماع فيها ايها نعبد واياها نستعين. اما الاستعانة فهي في انه ذبح بسم الله. اهل بسم الله. قال حين الذبح ماذا؟ بسم - 00:31:12

والتسمية على الذبيحة امر لا بد منه. قال الله جل وعلا فكلوا ما ذكر اسم الله عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ما انهر الدم وذكر - 00:31:42

اسم الله عليه فكل. وسبحان الله ان لذكر اسم الله عز وجل على الذبيحة اثرا عظيمها في تطبيتها تطبيق الذبيحة باذن الله وتزكي اذا ذكر عليها اسم الله عز وجل والعكس بالعكس اذا - 00:32:02

ليذبح باسم الله هذا اولا ثانيا لله ما معنى لله؟ يقصد بذلك وجه الله تبارك وتعالى يتبعه لله سبحانه بالذبح. يعظم الله تبارك وتعالى بالذبح. فهذه عبادة الله يحبها ان يراق دم بهيمة الانعام لوجهه سبحانه وتعالى هذا تعظيم يحبه الله تبارك وتعالى - 00:32:22

وهذه العبادة لها اوجه في الشريعة. فالهدي ذبح عبادة. فدية او الاذى في الاحرام ايضا ذبح عبادة. العقيقة ذبح عبادة. ذبح النذر ذبح عبادة الى غير ذلك مما ثبت في الشريعة انه يتبعه لله تبارك وتعالى بالذبح. اذا هذه عبادة لله - 00:32:52

تبارك وتعالى واصحابها مأجور. الذبح بسم الله لله. ثانيا الذبح بسم الله لغير الله. يذبح بسم الله. يقول بسم الله ولكن النية في القلب يريد ماذا؟ يريد تعظيم غير الله. وهذا يقع من سفي نفسه. وهانت عليه نفسه - 00:33:22

من عباد القبور واضرابهم الذين يذبحون على القبور ولاجل اصحابها يتقربون يا اصحابها او يتقررون الى الجن يقول لا استطيع ان ادفع اذى الجن عنني وعن اهل بيتي الا بذبح لهم - 00:33:52

او ربما اذا بنى بيتك جديدا يأتيه من يأتيه من شياطين الناس والجن فيقولون له اذا اردت ان يذهب عنك اذى الجن لا يأنوك ولا يؤذوك في بيتك فاذبح ذبيحة لاجلهم. وسم عليها اسم الله. ثم خذ هذا - 00:34:12

ولطخ به عتبة الباب واركانه او اساسات البيت. وهذا لا شك انه شرك بالله تبارك وتعالى. الذبح تعظيمها لا يكون الا لله. وهذا ذبح تعظيمها لغير الله عز وجل. فكان شركا بالله وهو شرك - 00:34:32

في العبادة لانه ذبح قاصدا غير وجه الله تبارك وتعالى. الحال الثالثة ان يذبح باسم غير الله لله. وهذا شيء نادر وربما لا يتتصور لكن اذكره تتمة للقسمة. يسمى بغير اسم الله يذبح باسم السيد الفلاني او باسم المسيح او باسم الزهرة او باسم كذا او باسم كذا ويريد -

00:34:52

بها التقرب الى الله تبارك وتعالى. فهذه ايضا شرك بالله عز وجل لكنه شرك في ماذ؟ في الاستعانة لا في العبادة الحالة الرابعة ان يذبح باسم غير الله لغير الله. وهذه الحال ظلمات بعضها فوق بعض - 00:35:22

شرك في الاستعانة وشرك في الاستغاثة. يذكر اسم الولي او النبي ويريد التقرب اليه باسم السيد الفلاني ويريد التقرب اليه. او باسم جنبي وينوي التقرب اليه. فهذا شرك اكبر في شرك اكبر - 00:35:42

في العبادة وفي الاستعانة. الحال الخامسة ان يذبح باسم الله لغرض مباح اذبحوه باسم الله هذا لابد منه لابد ان تذكر اسم الله على الذبيحة والمقصد ليس التقرب الى الله - 00:36:02

انما يريد امرا مباحا يريد ان يطعم اهله اللحم. او يريد امرا مندوبا كاكرام الظيف جاءه ضيف فيذبح ذبيحة لاجل ان يكرمه. فهو ذبح باسم الله والمقصد ليس التقرب الى الله ولا التقرب الى غيره - 00:36:22

يريد امرا مباحا فما حكم هذه الذبيحة؟ نعم. جائز. لا حرج في ذلك. واذا اراد بذلك ان يذبح لاجل ان يكرم فان هذا مثاق. لان اكرام الظيف امر مندوب اليه. طيب ما الفرق بين - 00:36:42

هذه الحال والاحوال الاربعة الماضية انتبه هنالك فرق دقيق في الاحوال الاربعة الاولى الذبح هو المقصود واللحم تبع. وفي الحال الخامسة اللحم هو المقصود والذبح تبع. في الحالات الاربع سواء كان الذبح توحيدا او كان شركا - 00:37:02

المقصود هو ماذ؟ اراقة الدم المقصود التعظيم بالذبح. وبعد ذلك اللحم ماذ؟ يصنع هذا امر ماذ؟ ليس له كبير اهمية هنا ان تصدق به ان اكله ان رماد المقصود ماذ؟ حصل - 00:37:32

وهو انه اراد التعظيم بالذبح. اما في الحال الخامسة فالمقصود هو ماذ؟ اللحم هو يريد اللحم فالذبح ما هو الا ماذ؟ وسيلة ولذلك يمكن اذا جاءه ضيف او اراد ان يطعم اهل بيته اللحم يمكن ان يشتري ذبيحة - 00:37:52

فيذبح او يذهب الى السوق فيشتري ماذ؟ ذبيحة جاهزة لماذا؟ لان قصده انما هو اللحم ولذا فانه اكتفى بان يذكر اسم الله عز وجل على على الذبيحة. اذا هذه الاحوال التي يدور عليها حكم الذبح ويفصل - 00:38:12

في الحكم على الذبح بحسب هذه الامور التي مضى بيانها والله تعالى اعلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فدليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا النذر عبادة لله - 00:38:32

تبارك وتعالى من حيث عقد النذر ومن حيث وفاء النذر. فكلا الامرین عبادة لله عز وجل. النذر من حيث عقده يجب ان يكون لله. والوفاء يجب ان يكون لله تبارك وتعالى - 00:38:52

النذر هو ان يلزم الانسان نفسه بما لا يلزمها على صيغة مخصوصة كأن يقول مثلا لله علي نذر ان افعل كذا وكذا. او نذر علي كذا وكذا ان ا فعل كذا وكذا. نذر - 00:39:12

علي ان اصوم ان جاء ابي من السفر نذر علي ان اتصدق بمئة ريال اذا نجحت في الامتحان ونحو ذلك. الاصل ان الفعلة لم يجب عليك لكن انت ماذ؟ نذرته يعني اوجبته على نفسك والنذر عبادة لله عز - 00:39:32

عز وجل بدليل ان الله تعالى مدح المؤمنين بالنذر فقال ماذ؟ مدح اهل من الایمان بانهم يوفون بالنذر فقال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. فدل هذا على ان النذر عبادة لله عز - 00:39:52

وتبث في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. وعليه فمن نذر فان هذا النذر يجب ان يكون لله عز وجل. ومن - 00:40:12

لغير الله فقد اشرك الشرك الاكبر. من قال يا سيدى فلان اتى الى صاحب قبر وقال يا سيدى فلان ان رجع غائبى من السفر او شفيفت والدتي من المرض نذر لك ان اطعم - 00:40:32

عند قبرك كذا وكذا او اتصدق للفقراء بكذا وكذا. اصبح النذر هذا ماذ؟ شركا بالله عز وجل. لأن انه ما جعله الله وانما جعله لغيره. وكل ما ثبت انه عبادة فصرفة لغير الله شرك اكبر - [00:40:52](#)

والنذر يتعلق به احكام يحسن بك يا طالب العلم ان تعرفها. اولا ان يكون النذر نذرا مطلقا. يعني يقول الانسان لله علي نذر. هكذا يقول ويisksك ولا ما هو الشيء المنذور؟ هنا يجب عليه ان يكفر كفارة يمين. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:41:12](#) فخرج الامام مسلم كفارة النذر كفارة يمين. وما كفارة اليدين؟ ها اطعام عشرة مساكين او كسوته او تحرير رقبة. انت مخير بين هذه الامور الثلاثة تفعل واحدا منها. طيب ما عندي قدرة - [00:41:42](#)

فاجد ها فصيام ثلاثة ايام يصوم ثلاثة ايام اذا كان غير قادر على الامور الثلاثة التي سلفت. طيب الحالة الثانية ان ينذر امرا مباحا يقول لله علي ان اركب دابتي - [00:42:02](#)

نذر علي ان اذهب الى السوق. الذهاب الى السوق ما حكمه؟ مباح. اليس كذلك؟ اذا الحكم هنا انه يخرب بين الوفاء بالنذر او ان يكفر كفارة يمين. نقول له اذهب الى السوق - [00:42:22](#)

مشيت وان شئت الا تذهب فعليك ماذ؟ كفارة يمين هذه الحال الثانية. الحال الثالثة ان ينذر امرا يقول نذر علي مثلا ان اطلق. الاصل في الطلاق انه مكروه. نقول هو مخير ماذ - [00:42:42](#)

بين الامرين ايضا والمستحب في حقه ان يكفر ولا يفعل ولا يفعل الشيء المكره. الحال الرابعة ان ينذر امرا محظوظا. يقول عياذا بالله نذر علي ان اشرب خمرا. نسأل الله العافية - [00:43:02](#)

فما الذي يجب؟ هل يجوز له ان يوافي بنذر؟ او نقول هو مخير؟ لا هذا ولا هذا. نقول لا يجوز له ان يوافي بنذر. لقوله صلى الله عليه وسلم ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. طيب هل تلزمه - [00:43:22](#)

كفارة المسألة خلافية بين اهل العلم. ذهب جمهور العلماء الى انه لا كفارة في نذر المحرم. وذهب الامام احمد رحمه الله الله الى وجوب الكفارة. سبب اه استدل الامام احمد رحمه الله بحديث - [00:43:42](#)

الخمسة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين. والحديث فيه بحث طويل من جهة ثبوته والاقرب والله تعالى اعلم هو ثبوته وجاء ايضا ما يشهد له في بعض الاحاديث الاخرى فالذي - [00:44:02](#)

يظهر والله اعلم ان الراجح وعلى اقل الاقوال الا هو انه لا يوافي بنذر وعليه كفارة يمين الامر الخامس او الحال الخامسة ان ينذر طاعة كأن يقول لله علي ان اتصدق بكذا وكذا. او يكون الامر مقيدا بحال. يعني يكون النذر - [00:44:22](#)

ونذر تعويق بان يقول ان نجحت في الامتحان فنذر علي كذا وكذا. اذا نذر طاعة له حالتان. ان ينذر طاعة مطلقا يقول هكذا بدون ان يقييد بشيء نذر علي ان اقوم الليل هذه الليلة. فما الواجب - [00:44:52](#)

الواجب ان يوافي بنذر وليس هناك ممدودة عن ذلك. من نذر ان يطيع الله فليطعه كما قال صلى الله عليه وسلم الحالة الثانية ان يكون النذر معلقا علقة بشيء كرجوع ابيه من السفر او نجاحه في الامتحان او نجاح - [00:45:12](#)

عملية ابنه او ما شاكل ذلك فيقول ان نجح ابني فنذر لله علي ان اتصدق بكذا وكذا فما الحكم نقول ان وقع الشيء الذي علق النذر عليه اصبح الوفاء بالنذر واجبا وليس - [00:45:32](#)

هناك مجال للتراجع عنه. اما ان لم يحصل كأن يكون الابن قد رسب. فإنه ماذ لا يلزمته شيء هو علق النذر على شيء وهذا الذي علق عليه لم يحصل وبالتالي ذمته بريئة. وها هنا يا اخوانى تنبئه - [00:45:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من قيل فلا تنذر يرعاك الله. بعض الناس يتهمس في حال من الاحوال ولا سيما النساء. لاجل - [00:46:12](#)

انه يظن انه ان نذر كان هذا اقرب لحصول مطلوبه. وهذا ليس ب صحيح. فنذر او لم انظر فإنه لا اثر لهذا النذر في حصول مطلوبك. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لا يأتي بخير وانما - [00:46:32](#)

يستخرج به من البخيل فدل هذا على ان النذر لا يقدم ولا يؤخر. وانما انت تلزم نفسك بشيء لم يلزمك ولربما شق عليك الامر وتتعسر

وما اكتر ما يقع ذلك. بعض الناس يتصل وبعض - 00:46:52

ستسأل احداهن تقول نذرت ان اقوم الليل كل ليلة ثلث الليل كل ليلة الى ان اموت ان حصل شيء معين. وحصل هذا الشيء المعين. ما الواجب؟ الواجب ان تفني. ولا هناك مجال اخر - 00:47:12

متى كانت قادرة على القيام؟ فانه يجب عليها ان توفي بهذا النذر. اخرى تقول نذرت ان اصوم يوما ويغطر يوما الى ان اموت. ان حصل كذا وكذا. وحصل ما الواجب. واجب عليها ان توفي. فصامت - 00:47:32

الاول والثاني والشهر الاول والثاني ثم اصبح الامر ثقيلا عليه. ذهبت تبحث عن فتوى من هنا او هناك تتخلص به من هذا الامر؟ والجواب انه لا مخرج. لأن الحديث صريح. من نذر ان يطيع الله فليطيعه. الله عز وجل ما اوجب عليك يا عبد - 00:47:52

الله هذا الامر انت الذي اوجبته على نفسك فيجب عليك ان تتحمل مسؤولية ما فعلت اذا الاولى بك والاخرى بك والذي ينبغي عليك ان لا تلتج هذا الباب. لانك ان نذرت فلم تفي فانك عاص - 00:48:12

للله عز وجل. المسألة مسألة وجوب وحرمة. مسألة آآ اثم وطاعة. ان اوفيت فبندرك انت مثال وان لم توفي مع القدرة فانك اثم عرضت نفسك للاثم والعقوبة والنار عافاني الله واياكم - 00:48:32

فحذاري من النذر لا تنظر ادع الله عز وجل اطلب من ربك فهو كريم ولا تلتجأ الى النذر فانه لا يقدم ولا يؤخر اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في الدين وان يعيننا على طاعته وان يعيذنا من نزغات الشيطان وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - 00:48:52

ان ربنا لسميع الدعاء وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان. يقول هل اذا افترض المسافر كتب له اجران بخلاف ما اذا سافر وهو صائم. لا ادري ماذا يعني - 00:49:12

الاجرين هو ان ان سافر فافطر فانه يكون قد ترخص برخصة الله تبارك وتعالى ويجب عليه ان يقضى هذا اليوم وان صام فان ذمته تكون بريئة من ذلك وهو مثال على صيامه. فاما كون آآ الاجرين - 00:49:32

له فلا ادري ما وجه ذلك والله اعلم. يقول ما الفرق بين الود والمحبة محبة الود صفو المحبة ارفع ما يكون من المحبة وصفوها الود ومراتب المحبة اه ذكرها العلماء في كتب اللغة وكتب اه جوامع المصطلحات - 00:49:52

ولكن الخلاصة ان الود هو صفو المحبة يقول نسمع من بعض الاخوة انهم يقولون لا تشدد على نفسك في العبادة وطلب العلم انك تنتكس اذا شدت على نفسك. هل هذا صحيح؟ الجواب ان الانسان يجب عليه ان يتყى الله - 00:50:22

الله عز وجل فيفعل المشروع على الوجه المشروع. يعني يفعل العبادة وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن فعل العبادة وفق السنة فانه يكون على حال الوسطية. بعيدا عن الافراط والتفرط. اما - 00:50:52

مجاوزة الحد الشرعي الى التشتيت والتنطع فان هذا نعم سبب من اسباب الانتكاس وترك الطاعة فعلى الانسان ان يرفق بنفسه والقصد القصد تصل باذن الله عز وجل الى ما تريده. ولا - 00:51:12

في باب طلب العلم طالب العلم الذي يبدأ طلب العلم بنهمة شديدة انه يستفرغ طاقته كلها ووقته كله في طلب العلم على حساب امور ينبغي ان راعيها في نفسه وفي اهله وفي غير ذلك من مصالح دنياه. وبالتالي فانه لن يستطيع ان يستمر على ذلك - 00:51:32

المشكلة بعض طلبة العلم المبتدئين العجلة انهم يريدون ان يصلوا الى اعلى درجات العلم في اقصر وقت ممكن وهذا امر من الصعوبة بمكان ان يحصل. وبالتالي ترافق بنفسك. وخذ الامور على الهويمة - 00:52:02

العلم يأتي شيئا فشيئا. ولابد من مرور الايام والليالي. العلم انما يؤخذ على مر الايام والليالي. اليوم علم وغدا مثله من نخب العلم التي تلتقط يحصل المرء بها حكمة انما السبيل اجتماع النقط. فالمنبت - 00:52:22

لا ارضا قطع ولا ظهراء ابقى. يقول لا يسأل عن ما نقله ابن القيم رحمه الله في تعريف التوكل عن بعضهم في كتابه مدارج السالكين انه قراب بلا سكون وسكون بلا اضطراب - 00:52:42

بينت هذا في درس امس وقلت ان المقصود اضطراب بالجوارح. بلا سكون. يعني يجتهد لا تکاسل فيه. مع سكون بالقلب بلا اضطراب. لا يحصل هناك اضطراب بقلبه و آآ شاك في قلبه - 00:53:02

به او اه تنازع في نفسه انما يكون مطمئنا ساكنا واتقا ربه جل وعلا. فهذا هو المقصود كيف يتقن طالب العلم آعلم العقيدة هذا
موضوع طويل وعلم العقيدة من العلوم الواسعة التي ينبغي على الانسان ان - 00:53:22

يأخذها على مرحلة واسعة من الوقت اذا اراد ان يبرز في هذا العلم يعني ليس من العلوم المختصرة الذي التي تؤخذ في وقت وجيز
ولكن انا اه اقصد بهذا من اراد التمكן. اما من اراد ان يأخذ - 00:53:52

الشيء الذي يجب عليه فان الامر اهون من ذلك واسهل لا شك. لكن من اراد ان يكون طالب علم متمكنا في علم الاعتقاد فانه يحتاج
الى وقت طويل. العلم بصورة عامة اي علم من العلوم تحتاج ان تمضي فيه من خلال اربع طرق متوازية - 00:54:12

الطريق الاولى الحفظ لابد ان يكون هناك متون تحفظ. طالب علم لا يحفظ طالب علم ناقص. ثانيا الاخذ عن المشايخ يعني حضور
المجالس العلم ان تأخذ عن المشايخ عن العلماء مشافهة لابد من متون تدرس - 00:54:32

على اهل العلم. الامر الثالث القراءة ان تجرب الكتب. هناك كتب في اي تخصص لا بد لطالب العلم اذا اراد اتقان انا هذا الفن ان يقرأها.
الامر الرابع وهي مرحلة متقدمة البحث. يعني يخصص لنفسه وقتا. آآ - 00:54:52

ان يبحث فيه في بعض المسائل فانه يعطي نفسه دربه على اقتناص المعلومة واستعمال القلم وهذا مهم لطالب العلم. انا اقول يبحث
ولا اقول يطبع. مسألة النشر مسألة اخرى ولها وقتها. لكن يكتب ويبحث ويجعل البحث عند - 00:55:12

عنه لا يتوجه بشره. من مشى في العلوم بهذه الطريقة واعانه الله عز وجل باستاذ او اخ اكبر يرى برأيه ويتبعه وبينبه على ما
الذي يقرأ وما الذي لا يقرأ وما - 00:55:32

تاب المناسب وما الطبع المناسبة؟ وما المتن الذي يبدأ به قبل الآخر؟ وهكذا؟ ووفقا لله عز وجل الى همة قوية اخذ الوقت الذي
ينبغى عليه اخذه فانه يبشر بتوفيق الله سبحانه الى انه - 00:55:52

وسوف يصل الى مبتغاه هذا يقول لماذا انكر النبي صلى الله عليه وسلم على الذين استغاثوا به صلى الله عليه وسلم في شأن المنافق
لفظ الاستغاثة آآ في ذاك المقام كان يحتاج من النبي صلى الله عليه وسلم ان ينبه عليه - 00:56:12

ولذا نبه عليه صلى الله عليه وسلم وهو من تعليم اصحابه آآ سد الذرائع الى الشرك لان النفوس ربما تلتفت الى هذا المخلوق. فالنبي
صلى الله عليه وسلم حينما استغاث به الصحابة - 00:56:32

كان حيا حاضرا قادرا هو قادر على ان يدفع اذى ذاك المنافق. ولكن هو من النبي صلى الله عليه وسلم تعليم لاصحاب على التأدب مع
الله عز وجل اولا وحرصا على سد ذرائع الشرك وان تنتفي وان تلتفت القلوب الى - 00:56:52

غير الله تبارك وتعالى. فلفظ لفظ الاستغاثة لفظ فيه آآ شيء من اه تطلع الى هذا الذي اه يستغاث به فلاجل هذا وجه النبي صلى الله
عليه وسلم الى ترك - 00:57:12

هذا اللفظ في ذلك المقام يسأل عن اناس اه يذبحون لغير الله عز وجل اه الذي ينبغي ان يفعل الواجب اذا كانوا احياء ان تتقى الله
عز وجل وتقوم بما اوجبه عليك من النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:57:32

اما ان كانوا قد ماتوا فيفوض امرهم الى الله تبارك وتعالى. الله عز وجل حكم عدل لا يظلم احدا تبارك وتعالى يقول الذبح باسم الله
لفرض اصلاح ذات البين يعني اه ثمة اه شخصان او قبيلتان متخاصلتان فهو - 00:58:02

يدعوهم على وليمة لاجل ان يجلسوا ويتصالحوا. مثل هذا لا حرج فيه وهو داخل في الحال الخامسة. ان يذبح باسم الله لفرض مباح
او لفرض ممدوح فان هذا لا حرج فيه ان شاء الله. يقول ارجو الاعادة في قولكم - 00:58:32

الذبح باسم الله لله. المقصود ان يذبح باسم الله ان يذكر اسم الله على الذبيحة. يهل باسم الله على الذبيحة. الامر الثاني ان يذبح تقبيرا
لله تبارك وتعالى يذبح عقيقته يذبح هديه يذبح آآ يوم عيد الاضحى - 00:58:52

وما شاكل ذلك من هذه العبادات التي جاءت الشريعة بالحث عليها فان هذا هو المقصود بان يذبح باسم الله والله تعالى اعلم وصلى
الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:59:12